

تاج العروس من جواهر القاموس

يَعْنِي امْرَأَةً أُتِيَتْ فَلَمَّا ذَاقَتْ الْعُسَيْلَةَ مَدَّتْ نَفْسَهَا عَلَي الْأَرْضِ
 وَبِهِ يُعْرَفُ أَنَّ تَقْيِيدَ المصنف الإسباط بقوله من الضرب فيه قُصُورٌ . وَأَسْبَطَ
 فِي نَوْمِهِ : غَمٌّ . وَأَسْبَطَ عَنِ الْأَمْرِ : تَغَابَى نَقْلَاهُمَا الصَّاعِغَانِي .
 وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسْبَطَ أَي انْبَسَطَ وَامْتَدَّ . عَلَي وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَوَقَعَ عَلَيهَا فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنَ الضَّعْفِ . وَقَالَ اللّٰيْثُ :
 السَّيْطَانَةُ مُحَرَّرَةٌ : قَنَاءُ جَوْفَاءُ مَضْرُوبَةٌ بِالْعَقَبِ يُرْمَى بِهَا
 الطَّيْرُ وَقِيلَ : يُرْمَى فِيهَا بِسَهَامٍ صِغَارٍ يُنْفَخُ فِيهَا نَفْخًا فَلَا تَكَادُ
 تُخْطِئُ . وَقَدْ ذُكِرَ فِي زَبْطِ أَيضًا . وَالسَّابَاتُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ
 كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَفِي الصَّحاحِ : بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهَا طَرِيقٌ نَافِذٌ ج :
 سَوَابِطُ وَسَابِطَاتُ . وَسَابِطٌ : د : بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ نَقْلَاهُ الصَّاعِغَانِي .
 وَسَابِطٌ : ع بِالْمَدَائِنِ لِكِسْرَى أَبْرَوَيْزَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مُعْرَبٌ بِلَاسِ
 آبَادٍ قَالَ : وَبِلَاسِ : اسْمُ رَجُلٍ . قُلْتُ : وَهَكَذَا وَقَعَ فِي المَعَارِفِ لِابْنِ
 قُتَيْبَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي السَّيْنِ قَالَ الجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :
 فَذَاكَ وَمَا أَنْزَجَى مِنَ المَوْتِ رَبَّهُ ... بساباط حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحَرَّرٌ يُذَكَّرُ
 النَّعْمَانُ بن المُنْذِرِ وَكَانَ أَبْرَوَيْزُ قَدْ حَبَسَهُ بساباطَ ثُمَّ أَلْفَاهُ تَحْتِ
 أَرْجُلِ الفَيْلَةِ . قُلْتُ : وَيُرْوَى :
 " فَأَصْبَحَ لَمْ يَمْنَعَهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ وَيُرْوَى : مُحَرَّرٌ وَمِنْهُ المَثَلُ :
 أَفْرَعٌ مِنْ حَجَّامِ سَابِطِ قَيْلٍ : لِأَنَّه حَجَمَ كِسْرَى أَبْرَوَيْزَ مَرَّةً فِي
 سَفَرِهِ فَأَغْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ لِلحِجَامَةِ ثَانِيًا أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ مُلَازِمًا سَابِطِ
 المَدَائِنِ وَكَانَ يَحْجِمُ مَنْ مَرَّ عَلَيهِ مِنَ الجَيْشِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْهِمُ
 البَعَثُ بِدَانِقٍ وَاحِدٍ نَسِيئَةً إِلَي وَوَقْتُ قُفُولِهِمْ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَمُرُّ
 عَلَيهِ الأُسْبُوعُ والأُسْبُوعَانِ وَلَا يَقْرَبُهُ أَحَدٌ فَحِينَئِذٍ كَانَ يُخْرِجُ أُمَّه
 فِيحْجُمُهَا لِيُرِيَ النَّاسَ أَنَّهُ غَيْرُ فَارِعٍ وَلِئَلَّا يَقْرَعَ بالبَطَالَةِ . فَمَا
 زَالَ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى أَنْزَفَ دَمَهَا وَمَاتَتْ فَجَاءَتْ . فَصَارَ مَثَلًا قَالَ :
 مَطْبِخُهُ قَفْرٌ وَطَبِخُهُ ... أَفْرَعٌ مِنْ حَجَّامِ سَابِطِ وَسَابِطٌ كَقَطَامٍ : مِنْ
 أَسْمَاءِ الحُمَّى مِيزَانِي عَلَي الكِسْرِ قَالَ المُنْتَخِذِيُّ الهُدَلِيُّ :
 أَجَزْتُ بَرَفْتِيَةَ بِيضِ كِرَامٍ ... كَأَنَّهْمُ تَمْلَأُهُمْ سَابِطُ

